

والمنتخب ودفع المزيد من العناصر الجديدة نحو العمل السياسي والبرلماني . وقد وضعت هذه الحركة هدفا لها مسألة خلق ضغط شعبي على اعضاء الكنيست من أجل تأييد المشروع الذي تقدم به عضو الكنيست جاد يعقوبي لتغيير طريقة وقانون الانتخابات العامة في اسرائيل من الطريقة النسبية الى طريقة مختلطة : اقليمية - نسبية .

ردود الفعل

لقد تركزت وسائل الاعلام الصهيونية في معالجة ثلاثة مواضيع رئيسية اعتبرت ذات صلة ببعضها البعض . وهذه المواضيع هي ظاهرة الاحتجاج الجماهيري ومضونها ، التحركات داخل الاحزاب وحزب العمل بالذات ، ومسألة تغيير طريقة الانتخابات . وبينما انفتحت الآراء والتعليقات حول اعبية وصحية هذه الظواهر في الحياة الاسرائيلية العامة والحزبية ، فانها في نفس الوقت خلقت آجلا كبيرة على التحرك داخل حزب العمل معتبرة اياه الاداة الوحيدة القادرة فعلا على التغيير ، ومن ناحية اخرى سفهت وحذرت من امكانية حصول حركات الاحتجاج الجماهيري الى حركات سياسية ، تكون السبب في امرار الحركات من مضونها وعاملا مباشرا في فشلها المحتوم في الضغط من الخارج . كما اشارت بعض التعليقات الاخرى الى امكانية استفادة بعض السياسيين في المعراخ من المظاهرات .

ومن ناحية اخرى دعت هذه الصحف الى جانب ضرورة تفهم هذه الحركات الاحتجاجية الى وجوب استيعابها .

كتب يوثيل ماركوس في هآرتس ٧٤/٣/٢٧ منتقدا الشعارات والمطالب التي رفعتها المظاهرات الاحتجاجية التي قادها اشكنازي ، ومعلقا على الاوضاع العامة فقال : « في نظرة اولية ، لا يبدو كل ما يحدث عندها الآن جميلا ، ولو كان لدى الصحافة العربية مراسلون للشؤون اليهودية على غرار مراسلينا للشؤون العربية لكانوا غطوا صفهم بالعناوين التالية :

« حكام تل ابيب يفقدون السيطرة على الدولة - اسرائيل تعيش عشية انقلاب » . و « الجنود المسرحون المصابون بخيبة الامل من الهزيمة في حرب يوم الغفران ، يحاولون السيطرة على مكاتب الحكومة » .

من الحرب واستقالة المسؤولين عن التقصير ، وبعاد الاداء الاقتصادي لحالة طوارئ طويلة ، والدعوة الى توزيع عادل أكثر لعبء الناجم عن حالة الطوارئ على جميع السكان ، والى اقامة جهاز اجتماعي لمعالجة مشاكل عائلات المجندين ، ومشاكل التعليم وخلق الدوافع لدى جميع الفئات وبشكل خاص لدى الذين في سن الجندي . كما وأكد اشكنازي في كلمته على ضرورة تنفيذ تحولات وتغييرات في انظمة الحكم : من دستور للدولة ، اخضاع اجراءات انتخابات المرشحين للمناصب العامة لرقابة هيئة غير سياسية ، تحديد فترة خدمة منتخبى الجمهور . وفي نهاية كلمته قال : « نحن نطالب الذين يقفون على رأس السلطة بتجسيد وتحقيق مبدأ المسؤولية العامة واعادة التفويض الى الشعب » (هآرتس ٧٤/٣/٢٥) .

أما الحركتان الاخرى ، « الحركة من أجل التغيير » التي أعلن عن اقامتها بعض اساتذة الجامعات واصحاب المهن الحرة ، وحركة المطالبة بتغيير طريقة الانتخابات فانها أكثر وضوحا وتحديدا لاهدافها من الحركة التي يقودها موتي اشكنازي ، حيث ان الحركة الاولى أعلنت بوضوح في الاجتماع الذي عقده في تل ابيب في ٧٤/٣/٢٦ ان هدفها المعلن هو اقامة حركة سياسية . ومن المعروف ان كلا من بروفيسور امنون روبنشتاين وبروفيسور يوناتان شابيرا يقفان على رأس هذه الحركة الى جانب شخصيات اخرى مثل المحامي مردخاي غيرشوفسكي ودكتور يريماهو يوفال والعميد (احتياط) دكتور متياهو بيلد . ويشترك هذه المجموعة ايضا ، مجموعة المثقفين التي وقعت في الانتخابات الى جانب المعراخ تحت شعار « مع كل هذا - معراخ » . حيث دعت هذه المجموعة الى تأييد التحالف العمالي في الانتخابات الاخيرة ، رغم كل ما حدث . وتتوهم هذه الحركة حاليا باجراء اتصالات مع مجموعات الاحتجاج من الجنود المسرحين في محاولة لاقامة تنظيم واسع ومشترك يضم تحت جناحيه حركة الاحتجاج الجماهيرية الحالية .

أما الحركة الاخيرة التي دعت الى تغيير طريقة الانتخابات فهي أكثر الحركات الثلاث تحديدا لغايتها ، وهي بالتالي ليست ذات صفة معينة ، بل تضم كافة الشخصيات المؤيدة لفكرة تغيير طريقة الانتخابات ، بهدف تدعيم الصلة بين الناخب